دروس عبر الخط موجهة لطلبة السنة الأولى جذع مشترك في مقياس تقنيات البحث .. د. أحمد براهيمي

الأفواج : 1/2/3/4/5

تعريف العلم:

هو مجموعة منظمة من المعارف النظرية والتطبيقية تتعلق بموضوعات محددة.

أهداف العلم:الفهم والتفسير، التنبؤ، والتحكم.

تعريف البحث العلمي: إنه جهد علمي يهدف إلى اكتشاف الحقائق الجديدة والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفة.

أصناف البحث العلمي:

هناك من يصنف البحوث إلى نوعين، الأول نظري والثاني تطبيقي:

ويسمى الأول بالبحث الأساسي أو البحث البحت:Basic Research لأنه يهتم بتنمية نظريات العلم ويهدف إلى التوصل إلى حقائق وتعميمات وقوانين علمية تسهم في نمو المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها بصرف النظر عن التطبيقات العملية،وبذلك فهو يبحث في المبادئ الرئيسية والنظريات والأصول ويدرس العلاقات بين الظواهر الطبيعية والاجتماعية ويفسرها،وليس من أهداف البحث العلمي الأساسي حل المشكلات الاجتماعية والإنسانية، وإنما يركز على تنمية المعرفة.

أماالثاني البحث التطبيقي:Applied Research

وهو نوع من النشاط العلمي الذي يكون الغرض منه تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة في حل المشكلات الميدانية في مجالات المؤسسات التربوية والاجتماعية والصناعية وغيرها أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها العلمية في الحياة اليومية،كما يهدف إلى تطبيق وتطوير نتائج البحوث الأساسية.

تقنيــات وخطوات البحث العلمي:

لقداختلف الباحثون والمختصون في تقنيات البحوث العلمية في تحديد المراحل والخطوات الإجرائية المعتمدة في بناء من بداية اختيار المشكلة إلى غاية الاستنتاج العام أو خلاصة الدراسة...وفي ما يلي سوف نتناول بعض وجهات النظرالتي تخص الموضوع حتى نتمكن في الأخيرمن جمع وتنظيم الخطوات الرئيسية المنهجية التي يمكن أن يتبعها الباحث عند دراسته لأية

ةلماك ةروصSilts And All"اهؤالمز و زتلس"تمدق اميف اهصيخلت نكمي يملعلا ثحبلا تاوطخ نع يلي:

1-تحديد مشكلة البحث.
2- تحديد الإطار العام للدراسة وإجراءات البحث)الفرضيات، الأهداف، العينة،أدوات جمع البيانات،تقنيات التحليل الإحصائي.(
3-النتائـــج.
4-ما تتضمنـه النتائــج.

وعرض"ميلتون فيرتشيلد "Milton Ferchildفي كتابه البحث العلمي، خطوات البحث العلمي الرئيسية التي يتبعها الباحث فيما يلي:

1-إجراء مسح شامل للتراث الفكري بكل أنواعه وجمع المعطيات عن المشكلات في مجال اهتمامه وتمحيص هذه البيانات والتأكد من صحتها.

2-ترتيب وتصنيف هذه المعطيات التي تم جمعها من ناحية التشابه أو الاختلاف مع بعضها البعض.

3-افتراض قوانين أو نظريات عامة في صورة مبدئية.

4-التحقق من صحة المبادئ أو القوانين أو النظريات التي تم التوصل إليها عن طريق التجربة.

5-وضع البيانات والنتائج في صورها النهائية.

أما"آيلسون"Alisonفقد وضع تصورا واسعا للبحث العلمي ونلخصه فيما يلي:

-1اختياروتحديد مجالات البحث بشكل دقيق.

2-تحديد المشكلة)الأسباب، الأهمية.(

3 -خطوات العمل)تحديد خطوات البحث المتبعة في حل المشكلة،والبيانات الواجب الحصول عليها، الوسائل، تصنيف البيانات، الفروض...إلخ.

-4إجراء)مسح للتراث الفكري والدراسات السابقة التي ترتبط بمشكلة الدراسة.(

5 -التحقق من الفروض واستخراج النتائج.(

ويوضح ليديleedyخطوات أخرى للبحث العلمي وهي كالتالي:
-سؤال يحتاج إلى إجابة في ذهن الباحث.
-تحديد المشكلة.
-تقسيم المشكلةالرئيسية إلى مشكلات فرعية توجه من خلال فروض مناسبة.
-يقترح الباحث حلولا مؤقتة من خلال الفروض التي توجهه.
-تجمع البيانات بصورة موضوعية بتوجيه من الفروض.
-رفض أوقبول الفروض وبالتالي الحصول على إجابةعن السؤال الذي استهل به البحث.

أما"كاتا بادهي"kata badaiفقد حدد ثلاثة مراحل يمر البحث العلمي وهي كالتالي:

1-مرحلة تقيـيم البحث:

وتتضمن تحديد هدف البحث والغرض منه وإمكانات إجرائه، والموارد الفنية والماديـة حتى يمكن تحديد مجال البحث وطريقة
جمع البيانات من الميدان وتفريغها في جداول وتبوييها.

2-مرحلة تنفيذ البحث:

وتتضمن تحديد الفروض التي يهدف الباحث إلى تحقيقها ثم تحديد العلاقات المراد معرفـة نوعها وأدوات البحث وحجم

3- كتابة التقرير ومراجعة النتائج وتحليلها النهائي:

وتتضمن طريقة الحصول على البيانات وتحليله واكتابة التقرير النهائي ووضعها في جداول . ومن خلال ما سبق نلخص المراحل العامة للبحث العلمي في مايلي:

على الرغم من أن المشتغلين في علم مناهج البحث قد اختلفوا في تصميم البحوث وتنظيمها إلا أن هناك خطوطا عريضة عامة شبه متفق عليها، ومن هذاالأساس يمكن القول أن عملية البحث في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية عموما تمر بثلاثة مراحل رئيسية هي:

المرحلة التحضيرية،والمرحلة الميدانية، والمرحلة النهائية كل مرحلة من هذه المراحل الثلاث، وتتضمن مجموعة من الخطوات الإجرائية.

ففي المرحلة التحضيرية:يجري الباحث مسحا شاملا للتراث الفكري بكل أنواعه من نظريات
ودراسات،وجمع المعطيات عن المشكلات في مجال اهتمامه وتمحيص هذه البيانات والتأكد من صحتها ثم يقوم الباحث قبل أن يخطو أي خطوة في البحث تقدير الوقت والجهد والمال الذي يحتاجه بحثه ثم اختيار مشكلة البحث وصياغتها وتحديدالفروض العلمية وأهداف البحث وأهميته وتحديدالمفاهيم الأساسية والدراسات السابقة والتعليق عليه كذاك والفصول النظرية الملائمة.

وفي المرحلة الميدانية:يقوم الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية وتحديد نوع المنهج المستخدم في البحث والأدوات اللازمة لجمع البيانات،كما يقوم بتحديد مجالات البحث الثلاثة:البشري والذي يتضمن)مجتمع البحث وتحديد العينة ونوعها(والتقنيات الإحصائية المناسبة.

وفي المرحلة النهائية:يقوم الباحث بتصنيف البيانـات وتفريغها وجدولتـها وتحليلـها وتفسيرهاومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، ثم يقوم بكتابة خلاصة

وتجدر الإشارة إلى أن مراحل البحث العلمي وخطواته مترابطة فيما بينها ترابطا وظيفيا بحيث يصعب الفصل فيما بينها،

ولـذا فإن البـاحث حينما يصمم بحثه يفكر في كل المراحل والخطوات باعتبارها وحدة متكاملة، إلا أنه يقوم بإبراز الخطوات الواحدة بعد الأخرى كل ما تقدم في دراسته. وسنتعرض فيمايلي لهذه الخطوات بشكل مختصر:

المراحل المنهجية للبحث العلمي :

1- المقدمة :L'introduction على الرغم من أن المقدمة تكون في بداية البحث من حيث الترتيب إلاأنها تكون آخرما يكتب في البحث، كلمة مقدمة قد لا تبدو كعنوان من عناوين التقرير ولكن بعض الكتاب يّصرون على استعمال عنوان كهذاً وأياكان فإنه لابد من مقدمة تشيرإلى المشكلة المبحوثة وأهميتها ،والكثير من المقدمات تعطي فكرة عن البحوث السابقة ذات الصلة بالبحث الجديد ثم تنتقل إلى ذكر المشكلة قيد الدرس أو الفرضية المراد التحقق من صحتها.

فالمقدمة يجب أن تكون جوابا عن السؤال التالي:

لماذا أجريت هذه الدراسة؟ هذاوإذاكانت الدراسة الحالية امتدادا لدراسة أودراسات سابقة فلابد إذن من ذكر هذه الدراسات السابقة وتبيان علاقة الدراسة الحالية بتلك الدراسات السابقة، ومنه يتحتم على المقدمة المناسبة أن تعطي فكرة عن المشكلة

2-عنوان الدراسة Study Title: يعد عنوان الدراسة من أهم العناصر التي يجب أن يتم التركيز عليها عند كتابة البحث العلمي، حيث أنه من الصعب أن يتضمن العنوان كل متغيرات البحث، حيث أنه من الصعب أن يتضمن العنوان كل متغيرات البحث، وعنوان الدراسة هو الذي يأتي منسجما مع التمهيد الذي سبق وأن قاد القارئ إلى عنوان الدراسة ومن المتوقع أن يحافظ عنوان الدراسة على عناصرها لأساسية منذ بدء البحث حتى الإنتهاء منه.

وتورد المراجع المتخصصة في هذا المجال مجموعة من المعايير الواجب توافرها في عنوان الدراسة البحثية وهي:

~يجب أن يكون عنوان البحث محددا ومشتملا على أهم متغيرات البحث ،حيث أنه من الصعب أن يتضمن العنوان

يجب أن يشير عنوان الدراسة إلى موضوع الدراسة بشكل محدد ومباشر والابتعاد عن العمومية والغموض حيث أنه من الملاحظ أن بعض العناوين البحثية يكتنفها الغموض مع العلم أنه يجب تكون واضحة في ذهن الباحث نفسه ولكن بالنسبة إلى الباحثين الآخرين غير واضحة.

~يفضل أن يشتمل عنوان الدراسة على الكلمات المفتاحية–Key Words-التي تشيرإلى مجال البحث ومتغيراته الأساسية.

~أن تكون اللغة المستخدمة في العنوان لغة متعارف عليها بين الباحثين في مجال التخصص الابتعاد عن اللغة الصحفية والابتعاد عن استخدام الرموز يستحسن أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان.

3-اختيارمشكلة البحث Problématique وصياغتها وتحديدها:

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث لأنها تؤثر في باقي المراحل التي تليها، فمن دون تحديد دقيق لمشكلة البحث يصعب على الباحث تنفيذ بحثه فيما بعد،فمشكلة البحث هي جملة من التساؤلات المقنعة والمبررة التي يحاول الباحث الإجابة عنها من خلال ما هو متوافر لديه من معارف حولهاهذامن جهة، ومن خلال ما يحصل عليه من معارف جديدة عنها من جهة أخرى.

ومن الضروري عند اختيار مشكلة البحث تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي تشتمل عليها وصياغتها في مصطلحات واضحة محددة حتى يسهلوضع تصميم منهجي دقيق لدراستها وبحث الجوانب المختلفة لها.

ولكن هذه الأخيرة هي عرضة للمراجعة عدة مرات أثناء التحليل فحين ينقب الباحث في الأدبيات أو يقوم بدراسة استطلاعية أو يستخدم بعض نماذج البحث في الأدبيات أو يقوم بدراسة استطلاعية أو يستخدم بعض نماذج البحث لإغناء تفكيره فإنه يكتسب تبصرا بالظواهر يجعله غير راض عن صياغته للمشكلة ويعمل على إعادة هذه الصياغة ونادرا ما تكون صياغة المشكلة في صورها النهائية هي نفسها التي وضعها الباحث في البداية.

4-تحديد الفروض العلمية:Les hypothèse

تكون صياغة الفروض سهلةإذاما عرف الباحث المشكلةوأبعادها، والواقعأنالصياغة الجيدة للمشكلة توحي بطبيعة صياغة
جيدة للفرضية، والفروض تعد بمثابة تقنيات البحث العلميTechniques de Recherche Scientifique

رمي لحارم ةثالث ددح دقفkata badai"يهداب اتاك"اماً
:يلاتلاك يهو يملعلا ثحبلا اهب

1-مرحلة تقيـيم البحث:

وتتضمن تحديد هدف البحث والغرض منه
وإمكانات إجرائه، والموارد الفنية والماديـة حتى
يمكن تحديد مجال البحث وطريقة
جمع البيانات من الميدان وتفريغها في جداول
وتبويبها.

2-مرحلة تنفيذ البحث:
وتتضمن تحديد الفروض التي يهدف الباحث إلى تحقيقها ثم تحديد العلاقات المراد معرفـة نوعها وأدوات البحث وحجم
العينة ونوعها وتصميم جداول التفريغ ثم الاستنتاج العام.

3- كتابة التقرير رحلة مراجعة النتائج وتحليلها والنهائي:
وتتضمن طريقة الحصول على البيانات وتحليلها كتابة التقرير النهائي ووضعها في جداول .

ومن خلال ما سبق نلخص المراحل العامة للبحث العلمي الاجتماعي فيمايلي:
على الرغم من أن المشتغلين في علم مناهج البحث قد اختلفوا في تصميم البحوث وتنظيمها إلا أن هناك خطوطا عريضة عامة شبه متفق عليها، ومن هذاالأساس يمكن القول أن عملية البحث في مجال العلوم الاجتماعيةتمر بثلاثة مراحل رئيسية هي:
المرحلة التحضيرية ،والمرحلة الميدانية ،والمرحلة النهائية كل مرحلة من هذه المراحل الثلاث، وتتضمن مجموعة من الخطوات الإجرائية.

ففي المرحلة التحضيرية :يجري الباحث مسحا شاملا للتراث الفكري بكل أنواعه من نظريات ودراسات،وجمع المعطيات عن المشكلات في مجال اهتمامه وتمحيص هذه البيانات والتأكد من صحتهاثم يقوم الباحث قبل أن يخطو أي خطوة
في البحث تقدير الوقت والجهد والمال الذي يحتاجه بحثه وتحديدالفروض العلمية
وأهداف البحث وأهميته وتحديد المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة والتعليق عليها كذاوالفصول النظرية الملائمة.

وفي المرحلة الميدانية : يقوم الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية وتحديد نوع المنهج المستخدم في البحث والأدوات اللازمة لجمع البيانات،كما يقوم بتحديد مجالات البحث الثلاثة:ا لبشري والذي يتضمن)مجتمع البحث وتحديد العينة ونوعها(والمكاني والتقنيات الإحصائية المناسبة.

وفي المرحلة النهائية :يقوم الباحث بتصنيف البيانـات وتفريغها وجدولتـها وتحليلـها وتفسيرها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، ثم يقوم بكتابة خلاصة البحث،أو الاستنتاج العام...